



لنحيا بالقرآن

سورة التحريم

صفات الخيرية

قال الله عزّ وجلّ متدحا نساء الإيمان المصطفيات كازواج للرسول ﷺ: (مسلمات مؤمنات قانتات) والقنوت كثرة العبادة والخشوع لله عزّ وجلّ.

قال: (قانتات) يعني خاشعات لله، متعبدات له بما أمر، مطيعات، قائمات بأمره. قال: (قانتات) ثم قال عزّ وجلّ (تائبات)، التوبة من صفة أهل الإيمان، صفة المؤمن، قال تعالى: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) هذا التذكر، هذا الوعي بالخواطر التي تحصل بالأمور التي يفعلونها ان كانت ذنباً أو كانت اجرا هذا وعي أهل الإيمان، هم يراجعون أنفسهم في كل حالاتهم، سكناتهم وحركاتهم، سكوتهم وأقوالهم، عبادتهم وتقصيرهم، يحاسبون أنفسهم، لذلك هم كثر.

تحذير وتذكير

(تائبات) جاءت هذه الصفة لتنفيذ الدوام والثبوت وإن عهدهن بالله عزّ وجلّ هذه صفتهن أنهن يعبدن الله بما أمرهن وهناك من الأمة من يعبد الله وفق مراده لا وفق مراد الله عزّ وجلّ، ولا يمكن ان يصل المرء إلى رضا الله تعالى ومحبته إلا بأداء ما افترضه الله سبحانه وتعالى. قال عزّ وجلّ في الحديث القدسي: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه» الله يخبرنا: لا يمكن ان نتقرب بشيء أفضل من الفرائض، فأحرصى على أن تكوني عابدة لله باستكمال الفرائض.

قال عزّ وجلّ (عابدات) ثم قال: (سائحات) وقيل سائحات، مهاجرات الى الله، قال عزّ وجلّ: (ثيبات وأبكارا) منهن العذراء التي لم يسبق لها الزواج، ومنهن من سبق لها الزواج، وهذه الآية تحذير لأمهاتنا أمهات المؤمنين وتذكير بنعمة الله عليهن فإنهن في فضل عظيم، وفي الآية الكريمة ميزان ومقياس لكل واحدة منا، قيسي نفسك على هذه الصفات التي ذكرها الله عزّ وجلّ. يقول احد المفسرين: زوجات رسول الله ﷺ خير نساء الأرض فكيف تكون المبدلات خيرا منهن، ولم يكن على وجه الأرض نساء خير من أمهات المؤمنين؟ فقال: متى ينزلن عن درجتهم تكون المبدلات خيرا منهن؟ إذا طلقهن رسول الله ﷺ لأنهن آذينه ولم يبقين على تلك الصفة أنهن زوجات رسول الله، وكان غيرهن الموصوفات بهذه الصفات أفضل منهن ولما لم يطلقهن رسول الله ﷺ فهن خير نساء الأرض رضوان الله عليهن، فلما تمت هذه المؤامرة على رسول الله ﷺ هذه المؤامرة النسائية التي اشعلتها الغيرة، غضب رسول الله ﷺ فلما غضب، ما الذي فعله ﷺ؟ اعترلهن رسول الله ﷺ، ولو غضب أحد من رجالنا لما ابقى وترك، لكن رسول الله ﷺ (وإنك لعلى خلق عظيم) اعترلهن ﷺ في مشربة له والمشربة هي كنية (المصطبة) يعني بعض بضع درجات وجعل على هذه المشربة خادما حتى لا يدخل احد على المشربة.

(القيت المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

روائع التاريخ الإسلامي

خبيب بن عدي.. الثبات حتى الممات

- خبيب بن عدي، صحابي جليل من أوس المدينة المنورة وأنصارها.
- كان عذب الروح شفاف النفس، وثيق الإيمان، ريان الضمير.
- قتل في غزوة بدر مشركا يقال له الحارث بن عامر بن نوفل فكان المشركون يطلبونه للثأر.
- أرسله الرسول في عشرة من الصحابة أميرهم «عاصم بن ثابت» ليتبينوا نوايا قريش العدوانية.
- تصيد لهم «بنو حبان» من قبيلة «هذيل» وخرجوا في 100 رجل وأسروهم بعد قتل 80 ولم يبق إلا خبيب وصحابي آخر وهو زيد بن الدثنة فباعوهما لقريش.
- كان المشركون يرونه في الأسر يأكل عنبا في وقت لم يكن هناك عنب في مكة بأسرها!
- ساءموه على النجاة على أن يكفر بمحمد ﷺ فرفض.
- خرجوا به الى التنعيم حتى يقتلوه مصلوبا، فصلى ركعتين ودعا بدعاء الشهير: «اللهم احصهم عداوا قاتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا».
- قبل صلبه قال له أحد المشركين: اتحب أن محمدا مكانك، وأنت سليم معافي في اهلك؟ فأجابته «والله ما أحب أني في أهلي وولدي ومعى عاقبة الدنيا ونعيمها ويصاب رسول الله بشوكة».
- أرسل الرسول ﷺ المقداد بن عمر والزبير بن العوام فوصلا إلى مكان الصلب وأنزلا جثمانه ودفناه ﷺ .

حديث

وفائدة

كتابة الوصية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حق امرئ مسلم له شيء يريء أن يوصي فيه، يبيث ليلتين، ألا ووصيته مكتوبة عنده».

في الحديث: الحث على كتابة الوصية، كما فيه ان الاشياء المهمة ينبغي ان تضبط بالكتابة لأنها ثابت من الضبط بالحفظ لأنه يخون غالبا. ويستفاد ايضا: السدب الى التاهب للموت والاحتراز قبل الفوت لأن الإنسان لا يدري متى يفجؤه الموت.

نقش على الجسد ووعيد إلى الأبد

الديحاني: الوشم زينة ترى

لكن وراءها فتنة تروى

- احفظ جلدك من الغرز وقلبك من الوزر ودينك من الخطر
- الشرع لا يوزن بالموضة والحلال لا يقاس بشهرة الفاعلين
- من طلب الزينة بمعصية أبدل الزينة حسرة والفرحة كسرة



د.فايز الديحاني

ماذا يفعل من وقع في الوشم؟
● باب التوبة مفتوح فمن كان قد فعل الوشم جاهلاً أو فعله قبل أن يعرف الحكم أو فعله ثم عرف التحريم فلا يئاس من رحمة الله. قال تعالى: (لا يا عبادي الذين أسرفوا والمستوشمات قالت له: لقد قرأت القرآن فما وجدت فيه ذلك، فقال ﷺ: «ومالي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله»، ثم استدل بقوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والقصة ثابتة في صحيح مسلم وهنا درس عظيم ليس كل حكم شرعي يشترط ان تبحث عنه في آية مستقلة فالسنة وحى وطاعة النبي ﷺ من طاعة الله، فمن قال: اين تحريم الوشم في القرآن؟ فالجواب: قال الله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

ما رسالتكم إلى من يفكر في عمل الوشم؟
● أقول: يا من تتف اصما صورة وتقول ساضعاً على جسدي تذكر انها لن تكون صورة في هاتك تستطيع حذفها بضغطة زر، بل اثر قد يبقى معك سنوات ويا من تقول: انها تكرى لشخص احبه لا تجعل ذكرى البشر على جسدك سبباً لمخالفة رب البشر. ويا من تقول: انها مجرد جمال فالحق لا يعرف بالكفرة، والشرع لا يوزن بالموضة، والحلال لا يقاس بشهرة الفاعلين. وكمن من أمر شاع بين الناس وهو عند الله ممنوع، وكمن ستنه قبل اهلها وهي عند الله مرفوعة، فالؤمن اذا سمع «لعن الله الواشمات والمستوشمات» قال: سمعنا واطعنا، ولم يقل: ماذا يقول الناس؟ وماذا تفعل الموضة؟ وماذا يفعل المشاهير.

ما الفرق بين الوشم الدائم والوشم المؤقت؟
● هنا ينبغي التفريق، الوشم الدائم الذي يكون بغرز الابرة وإدخال الصبغ تحت الجلد، فهذا هو الوشم الذي ورد فيه اللعن والنهي، اما الرسم المؤقت على ظاهر الجلد الذي لا يكون فيه غرز ولا إدخال صبغ تحت الجلد ويزول بعد مدة، فليس هو الوشم الدائم المنهي عنه في الحديث.

من جهة حقيقة الوشم، وقد الحقه بعض اهل العلم بالزينة الظاهرة بشرط الا يشتمل على محرم آخر كصورة محرمة او شعار باطل او كشف عورة او ضرر، ولهذا لا يصح ان نخلط بين الرسم المؤقت والوشم الدائم، فالعبرة بحقيقة الفعل لا بمجرد الاسم.

الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود ﷺ لما بلغ امرأة من بني اسد انه يلعن الواشمات والمستوشمات قالت له: لقد قرأت القرآن فما وجدت فيه ذلك، فقال ﷺ: «ومالي لا لعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله»، ثم استدل بقوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والقصة ثابتة في صحيح مسلم وهنا درس عظيم ليس كل حكم شرعي يشترط ان تبحث عنه في آية مستقلة فالسنة وحى وطاعة النبي ﷺ من طاعة الله، فمن قال: اين تحريم الوشم في القرآن؟ فالجواب: قال الله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وبماذا ترد على من يعتبر الوشم موضةً يفعلها ناس كثيرون؟

● الوشم ليس موضةً ومن يقول ان الوشم اصبح موضةً ويفعله المشاهير ويفعله الرياضيون ويفعله كثير من الناس، نقول له إن فترة الفاعلين لا تجعل الحرام حلالا، فالحق لا يعرف بالكفرة، والشرع لا يوزن بالموضة، والحلال لا يقاس بشهرة الفاعلين. وكمن من أمر شاع بين الناس وهو عند الله ممنوع، وكمن ستنه قبل اهلها وهي عند الله مرفوعة، فالؤمن اذا سمع «لعن الله الواشمات والمستوشمات» قال: سمعنا واطعنا، ولم يقل: ماذا يقول الناس؟ وماذا تفعل الموضة؟ وماذا يفعل المشاهير.

لماذا شدد النبي ﷺ في الوشم؟
● لأن الوشم يجمع عدة معان منهي عنها، ومن أبرزها تغيير خلق الله طلبا للحسن قال الله تعالى حكاية عن إيليس: (وآمرنهم فليغيرن خلق الله) وجاء في حديث ابن مسعود ﷺ وصف هؤلاء بقوله «المغيرات خلق الله» فالمشكلة ليست في اللون وحده ولا في الصورة وحدها وإنما في الطريقة والمعنى والأثر إذ يغرز الجلد ويحبس اللون تحتته ويجعل التغيير دائما طلبا للزينة، وقد ذكر اهل العلم ان النهي متعلق بما كان للتجميل وتغيير الخلقة اما ما كان لعلاج او لإزالة عيب معتبر فله حكم آخر.

ولماذا التحريم يشمل الواشمة والمستوشمة؟
● من دقة الحديث أن النبي ﷺ قال: «الواشمات والمستوشمات» فالواشمة هي التي تفعل الوشم بغيرها والمستوشمة هي التي تطلب أن يفعل بها الوشم، فلا يصح أن يقول الإنسان: أنا لا أرسمه بنفسي وإنما أذهب إلى من يرسمه لي، لأن النص تناول الطرفين ولهذا قرر العلماء أن الوشم محرم على الفاعلة والمفعول بها، إذا كان باختيارها، فلا تكوني يدا ترسم الحرام ولا جلدا يطلب الحرام، ولا تطلب الوشم.

كيف فهم الصحابة هذا الحديث؟
● من أعظم ما يبين خطورة المسألة موقف

أكد الإمام والخطيب في وزارة الشؤون الإسلامية د.فايز الديحاني أن الوشم جاء في فاعله اللعن والطرد والإبعاد من رحمة الله. وأن ما يدعي أن الوشم اصبح موضة ويفعله المشاهير والرياضيون وكثير من الناس فكثرة الفاعلين لا تجعل الحرام حلالا وأن الحق لا يعرف بالكثرة والشرع لا يوزن بالموضة والحلال لا يقاس بشهرة الفاعلين. وتناول د.الديحاني في حوار الفرق بين الوشم الدائم والمؤقت، وهل الوشم للرجال أم للنساء فقط، وتحدث بالتفصيل عن أحكام الوشم مستشهدا بالقرآن والسنة الشريفة. وإلى نص الحوار:

انتشرت بين الشباب العربي موضة الوشم تقليدا للغرب فماذا نقول؟

● الحمد لله الذي أحسن خلق الإنسان وصوره فأحسن التصوير، وجعل له من الحسن والجمال ما يستغني به عن تغيير الخلقة والعدوان، فالوشم من الزينة التي قد يستحسنها بعض الناس ويقبل عليها بعض الشباب والفتيات حتى صار عند طائفة منهم شعارا للتميز أو ذكرى لعلاقة أو صورة لشخص أو رمزاً لمعنى، غير ان المسلم لا يقبس الامور بمجرد الهوى ولا يجعل الجمال ميزانا للحلال والحرام بل ميزانه كما قال الله سبحانه وقال رسوله. والوشم في حقيقته هو غرز الجلد بإبرة او نحوها حتى يسيل الدم ثم يوضع الصبغ او اللون في موضع الغرز فيبقى اللون تحت الجلد ويصعب زواله وهذا حرام.

ما الدليل على تحريم الوشم؟
● جاء النص الصريح الصحيح عن النبي ﷺ: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتلفجات للحسن المغيرات خلق الله»، وهذا الحديث ليس مجرد نهي عابر، بل جاء من اللعن، واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله ولذلك كان الأمر شديدا والخطب فيه عظيما. فمن طلب الزينة عليه ان يحذر ان تكون الزينة سببا لللعنة، ومن طلبت جمالا فأحذري ان تطلبي جمالا يجر عليك وبالا.

لماذا شدد النبي ﷺ في الوشم؟
● لأن الوشم يجمع عدة معان منهي عنها، ومن أبرزها تغيير خلق الله طلبا للحسن قال الله تعالى حكاية عن إيليس: (وآمرنهم فليغيرن خلق الله) وجاء في حديث ابن مسعود ﷺ وصف هؤلاء بقوله «المغيرات خلق الله» فالمشكلة ليست في اللون وحده ولا في الصورة وحدها وإنما في الطريقة والمعنى والأثر إذ يغرز الجلد ويحبس اللون تحتته ويجعل التغيير دائما طلبا للزينة، وقد ذكر اهل العلم ان النهي متعلق بما كان للتجميل وتغيير الخلقة اما ما كان لعلاج او لإزالة عيب معتبر فله حكم آخر.

ولماذا التحريم يشمل الواشمة والمستوشمة؟
● من دقة الحديث أن النبي ﷺ قال: «الواشمات والمستوشمات» فالواشمة هي التي تفعل الوشم بغيرها والمستوشمة هي التي تطلب أن يفعل بها الوشم، فلا يصح أن يقول الإنسان: أنا لا أرسمه بنفسي وإنما أذهب إلى من يرسمه لي، لأن النص تناول الطرفين ولهذا قرر العلماء أن الوشم محرم على الفاعلة والمفعول بها، إذا كان باختيارها، فلا تكوني يدا ترسم الحرام ولا جلدا يطلب الحرام، ولا تطلب الوشم.

كيف فهم الصحابة هذا الحديث؟
● من أعظم ما يبين خطورة المسألة موقف



الملصقات التعبيرية

ما حكم الملصقات التعبيرية؟
● جائزة فهذه ليست رسوما لذوات الأرواح بل هي رسوم تعبيرية.

تأجيل الإنجاب

ما حكم تأجيل الإنجاب مؤقتا؟

- يجوز، بشرطين:
- 1 – أن يكون القرار بعلم وموافقة كلا الطرفين (الزوج والزوجة).
- 2 – أن تكون اداة منع الحمل ليست ضارة على المرأة ولا تسبب لها ضررا ولو في المستقبل.

الدكاء الاصطناعي

ما حكم استخدام الأصوات البشرية التي تنشأ عن طريق الدكاء الاصطناعي في القديوهات التعليمية؟

● يجوز إذا كان صوت المستخدم صوت (رجل) أو صوت (أطفال)، أما صوت المرأة ولو كان بالدكاء الاصطناعي فلا تستخدموه للنشر.

بيع الملابس

ما حكم بيع الملابس بالوزن دون النظر فيها لإعادة تدويرها؟

● لا يجوز بيع الملابس بالوزن دون النظر إليها، فهذا البيع منهي عنه ويدخله الغرر.

الأجرة على المقاطع الشرعية

انتشر مقاطع للقرآن الكريم في برنامج اكس، فما حكم اخذ الأرباح التي تأتي على المشاهدات؟
● هذا الأمر قد يحصل في «اكس» وسائر برامج التواصل ك«اليووتيوب» وغيره، وفي بداية الجواب، لابد من التفريق بين (العبادة المحضة) وبين (التعليم) سواء كان تعليما للقرآن او للعلم الشرعي.

أما المقاطع الشرعية التعليمية فاختلف اهل العلم في حكم اخذ الاجرة عليها، والأقرب هو الجوان.

أما العبادات المحضة فلا يجوز اخذ الاجرة عليها. وتلاوة القرآن والاستماع له من العبادات المحضة: وعلى ذلك فلا يجوز اخذ الاجرة على نشر مقاطع تلاوة القرآن. اما اخذ الاجرة على نشر مقاطع تعليمية فتعلم العلم الشرعي فيجوز. والله اعلم.

اصحاب الكهف

كم عدد اصحاب الكهف؟

● اختلف العلماء في عددهم، ورجح ابن عباس رضي الله عنهما (حبر الأمة وترجمان القرآن): ان عددهم كان سبعة.

فلذات الأكباد

رعاية البنات.. ستر من النار



د. أحمد الجسار

الصغر على طاعة الله تعالى وحبه وحب رسوله ﷺ وأن يحجب إليهن الإيمان ويزينه لقلوبهن ويعودنهن على العفة والعفاف والستر والحجاب والخلق القويم والحياء، فأعظم ما تجملت به النساء هو خلق الحياء، قال رسول الله ﷺ «الحياء لا يأتي إلا بخير»، وأن ما بين لهن أن خير من اقتدين بهن من أمهات المؤمنين وبنات النبي ﷺ والصحابات الجليات رضي

في النصوص الشرعية والأحاديث النبوية تأكيد من النبي ﷺ على فضل القيام على رعاية البنات والإحسان إليهن وعظم الجزاء، فقد قال ﷺ: من كن له ثلاث بنات يؤهين ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة»، قيل: يا رسول الله: فإن كانتا اثنتين؟ قال: «وإن كانتا اثنتين». فرأى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة، لقال: واحدة. وجعل النبي ﷺ معاملة النساء مقياسا للخيرية فقال: «خيركم خياركم لنسائهم». فالبنات أمانة في أعناق أولياء أمورهن وسيسالون عنهن كما قال النبي ﷺ «لا تترك راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فحق البنات على آبائهن تلبية احتياجاتهن والرحمة والرفق بهن وتربيتهن على الأدب والحياء والحشمة وتعوديهن على معالي الأخلاق، كما يجب على ولي الأمر ان يربي بناته منذ